

التعليق على كتاب إبطال التأويلات لأخبار الصفات لأبي يعلى

3341/11/71 هـ) عبدالرحمن بن ناصر البراك (01

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقد قال القاضي ابو يعلى ابن رحمه الله تعالى في كتابه ابطال التأويلات. قال رحمه الله الفصل الثاني في اثبات رؤيته لله سبحانه في تلك الليلة - 00:00:00

وقد اختلفت الرواية عن احمد في ذلك فروى ابو بكر المروزي قال قلت لابي عبد الله ان قوما يقولون ان عائشة قالت من زعم ان محمدا رأى ربه فقد اعظم الفريا - 00:00:24

فبأي شيء تدفع قول عائشة قال بقول النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ربي وقول النبي صلى الله عليه وسلم اكبر من قولها وقول النبي صلى الله عليه وسلم اكبر من قولها. اكبر؟ اي نعم. مم - 00:00:38

وقيل له ان رجلا يقول انا اقول ان الله يرى في الآخرة. ولا اقول ان محمدا رأى ربه في الدنيا وقال هذا اهل ان يجفى ما اعترضه في هذا الموضع - 00:01:04

يسلم ما اعترضه في هذا الموضع يسلم الخبر كما جاء ما اعترضه في هذا الموضع يسلم الخبر كما جاء وظاهر وظاهر هذا من كلامه اثبات الرؤية في ليلة المعراج. وهذه الرواية اختيار ابي بكر النجاد. وانا احكي كلامه - 00:01:20

في اخر الفصل ونقل حنبل قال قلت لابي عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه قال رؤيا حلم رآه بقلبه وهذا يقتضي نفي الرؤية في تلك الليلة. ونقل الاثر عن احمد انه حكى له قول رجل يقول رآه ولا اقول بعينه ولا بقلبه - 00:01:46

فقال ابو فقال ابو عبد الله هذا حسن وظاهر هذا اطلاق الرؤية من غير تفسير بعين او قلب. والرواية الاولى اصح وانه رآه في تلك الليلة بعينه وهذه المسألة وقعت في عصر الصحابة وكان ابن عباس وانس وغيرهما يثبتون رؤيته في ليلة المعراج. وكانت عائشة تنكر رؤيته بعينه في - 00:02:07

تلك الليلة والدلالة على اثبات رؤيته قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه والدليل وما كان لبشر الدليل على - 00:02:34

على اثبات رؤيته قوله تعالى وما كان لبشرها ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه فوجه الدلالة انه تعالى قسم تكليمه لخلقه على ثلاثة اوجه. نعم - 00:02:53

احدها بانفاذ الرسل. وهو كلامه لسائر الانبياء والمكلفين والثاني من وراء حجاب وهو تكليمه موسى عليه السلام. وهذا الكلام بلا واسطة لانه لو كان بواسطة دخل تحت القسم الذي ذكرنا - 00:03:12

وهو انفاذ الرسل الثالث من غير رسول ولا حجاب. وهو كلامه لنبينا صلى الله من غير رسول ولا حجاب. ما كان يكلمه لا اله يريد يستدل بقوله الا وحيا على - 00:03:28

تكريم كفاح لكن هذا ليس بظاهر ايش تقول؟ العبارة اي نعم وش العبارة هو فرن هذا بتسليمه لموسى موسى ما ادري وش قصده ايه هذا هو من وراء حجاب يقول بقي القسم الثاني وهو قوله ان يكلمه الله الا وحيا - 00:04:22

او او نص على اثنين وبقي يقول السعدي. نعم اعد فوجه الدلالة انه تعالى قسم تكريمه لخلقه على ثلاثة اوجه احدها ثلاثة اوجه

وحي من وراء حجاب وارسال الرسول نعم نعم - 00:05:17

احدها بانفاذ الرسل وهو كلامه لسائر الانبياء يعني اول هذا الثالث في ترتيب الاية والثاني من وراء حجاب وهو تكليمه موسى عليه السلام. هذا هو الثاني نعم وهذا الكلام بلا واسطة لانه لو كان بواسطة دخل تحت القسم الذي ذكرنا وهو وهو انفاذ الرسل. نعم -

00:05:40

الثالث من غير رسول ولا حجاب مع الرؤية وهو كلامه لنبينا صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء اذ لو كان من وراء حجاب او كان

رسولا دخل تحت القسمين ولم يكن للتقسيم فائدة - 00:06:03

فثبت انه كان كلامه له عن روية وعلى هذا فيكون قوله يكلمه الله الا وحيا وجلالا خاص بالرسول عليه الصلاة والسلام ويدعي ان

هذا ان هذا التقسيم يقتضي ان القسم الاول هو - 00:06:24

تكليم بلا رسول ولا حجاب. اي تكريم مع الرؤيا ويدل عليه قوله تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى. اي كلمه بما كلمه بلا واسطة ولا ترجمان ما كذب الفؤاد ما رأى. فالظاهر يقتضي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى الله بعيني رأسه ليلة المعراج عند سدره المنتهى

- 00:06:46

لم يكذب فؤاده ما رآه بعيني رأسه. اسلم يكذب فؤاده ما رأى بعيني رأسه الرؤية هناك يعني على كل حال يكرر مذهبه يعني واضح

انه يرى ان ان الرسول صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعيني رأسي - 00:07:13

يفسر اية النجم بذلك نعم احسن الله اليك ويدل عليه ما حدثناه ابو القاسم عبد العزيز قال حدثنا علي ابن عمر ابن علي ابو الحسن

التمار قال حدثنا ابو بكر عمر ابن احمد ابن ابي معمر ابن الصفار قال - 00:07:41

دفن يوسف بن احمد بن حرب بن الحكم الاشعري البصري قال حدثنا روح بن عبادة عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر رضي الله

تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:56

عليه وسلم في قوله ولقد رآه نزلة اخرى قال رأيت ربي جل اسمه مشافهة لا شك فيه. وفي قوله عند سدره المنتهى قال رأيتته عند

سدره المنتهى حتى تبين له نور وجهه - 00:08:06

سبحان الله لم اجد من خرجه هذا حديث والخبر في متنه نكارة ظاهرة. ها؟ يقول والخبر في متنه نكارة ظاهرة ما هو انصح حديث

ابي ذر نعم الله يعفو عنا. نعم. وروى ابو بكر الخلال عن عكرمة عن ابن عباس - 00:08:23

في قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين اريها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به. هذا يستدل به

على ان الاسراء والمعراج كان يقظة لا مناما فيرد به على من يزعم ان الاسراء والمعراج كان منامه - 00:08:54

ليس في دلالة على انه رأى ربه نعم احسن الله اليك وروى ابو القاسم عبيد الله ابن احمد ابن عثمان فيما خرجه من اخبار الصفات

باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الخلعة لابراهيم - 00:09:18

عليه السلام والكلام لموسى كانت الخلعة لابراهيم عليه السلام والكلام لموسى عليه السلام والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم ابن

عباس نعم هذا مشهور عن ابن عباس لكن اهل العلم - 00:09:35

يعني ليس هذا بواضح وصريح انه رأى ربه بعين رأسه كل ما جاء فيه الاطلاق ولهذا صارت المسألة هي من المسائل التي يضرب

بها المثل لوقوع الخلاف بين بين اهل السنة - 00:09:56

في مسألة عقديّة هذه من المسائل التي وقع فيها الخلاف ولكن الصواب وما جاء في حديث ابي ذر نور النار ولم يأتي حديث صحيح

لان وقول عائشة وهي وهي بقية عالمة - 00:10:24

يستعان بقولها نعم ولم يأتي ما يعارضها لم يأتي نكن صحيحا الرسول يعارض قولها رضي الله عنه نعم وروى ابو حفص بن شاهين

في سننه باسناده عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل - 00:11:01

عيني مرتين مرتين كل المسائل المرتين كلها لجبريل لقد رآه نذرة اخرى عند سجرة المنتهى. نعم نعم احسن الله اليك وروى ابو

حفص باسناده عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه بفؤاده مرتين. وروى ايضا باسناده

عن عكرمة - 00:11:28

عن ابن عباس قال رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه بقلبه بقلبه هذا شيء آخر. نعم. وهذا الاختلاف عنه ليس برافع الى ليلة

المعراج. انما هو راجع الى رؤيته في المنام - 00:11:59

انما هو راجع الى رؤيته في المنام في غير تلك الليلة رآه بقلبه على ما نبينه فيما بعد وما روينا عن ابن عباس اولى مما روي عن

عائشة. لان قول ابن لان قول ابن عباس يطابق قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:17

لان النبي صلى الله عليه وسلم اثبت رؤيته في تلك الليلة. ولانه مثبت والمثبت اولى من النافي ولا يجوز ان يثبت ابن عباس من ذلك

الا عن توقيف اذ لا مجال للقياس في ذلك - 00:12:38

فان قيل قوله رأيت رأيت ربي فان قيل قوله رأيت ربي انما هو بكسر الراء. ايش؟ انما هو بكسر الراء رأيت ربي وهو اسم كان لعثمان

رضي الله عنه رآه النبي صلى الله عليه وسلم في النوم على تلك الصفات - 00:12:53

او يكون المراد التابع من الجن رآه على تلك الصفات. لا حول. قيل لفظ الخبر يسقط هذا السؤال لانه قال له فيما يختصم الملأ الاعلى.

وهذا لا يقوله احد من البشر. ولانه قال فوضع يده بين كتفي - 00:13:24

فوجدت بردها بين ثديي وليس احد له هذا من المخلوقين مم وقد حكى القاضي ابو يعلى وقد حكى القاضي ابو علي عن ابي بكر بن

سليمان النجاد رحمه الله انه قال رأى محمدا ربه رأى - 00:13:44

رأى محمد رأى محمد ربه احدى عشرة مرة منها بالسنة تسع مرات في ليلة المعراج حين كان يتردد. ايه. رأى محمد ربه احدى عشرة

مرة. ايه تسع منها في ليلة المعراج - 00:14:06

منها بالسنة تسع مرات في ليلة المعراج. كان بالسنة احسن الله اليك احدى مرة منها بالسنة احسن الله اليك نعم. آآ منها بالسنة تسع

مرات في ليلة المعراج حين كان يتردد بين موسى وبين الله عز - 00:14:38

عز وجل. سبحان الله. سبحان الله العظيم. نعم. الله المستعان. يسأل ان يخفف. يخفف عن امته الصلاة نقص خمسة واربعين صلاة في

تسع مقامات ومرتين بالكتاب انتهى كلامه على كل حال رحمهم الله - 00:14:58

اقول يعني واضح من مذهبي اثبات الرؤية عنده يعني نوع من التخريط بالحديث رأيت ربي في المنام في احسن صورة. الحديث

الذي مشهور وبين ما جاء عن ابن عباس والروايات التي عول عليها وهي لا - 00:15:24

ليس مما يعول عليه نعم الفصل الثالث وضع الكف بين كتفي هذا نفسه ما جاء الى في حديث المنع الذي كان في المدينة احسن الله

اليك - 00:15:56